صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سماعه ومن لغاز أن يجاب إلى مثل ذلك أو يسمح له مع الأمن من سيوفنا ببعض ما في يده من الممالك لينتفع بما أبقت جيوشنا المؤيدة في يده من الخيل والخول ويعيش في الأمن ببعض ما نسمح له به ومن للعور بالحول والسيوف الآن مصغية إلى جوابه لتكف إن أبصر سبيل الرشاد أو تتعوض برؤوس حماته وكماته عن الإغماد إن أصر على العناد والخير يكون إن شاء الله تعالى .

الصنف الخامس من الكتب السلطانية الكتب إلى من نكث العهد من المخالفين .

قال في مواد البيان إذا نقض معاهد عهده أو نفض من شروط الهدنة يده فالرسم أن يصدر ما يكاتب به بالحمد لله تعالى على موهبته في إظهار الدين وإعزاز المسلمين وما تكفله من النصر على الباغين ووعد به أهل العدل من الإدالة والتمكين والصلاة على سيدنا محمد النبي وعلى آله أجمعين وإيراد طرف من معجزاته وفضائله وآياته ومناقبه التي تنخرط في هذا النظام وتليق بهذا النمط من الكلام ثم يتبع ذلك بمقدمة تدل على متانة البصائر في الدين ووثاقة العقائد في إذالة المحادين ومضاء العزائم في مجاهدة المعتدين والاستطالة على المعاندين مع ما تضمنه الله تعالى من نصره وإظفاره ووعد به من تأييده وإقراره وسهله من إهواء الأهوية إليه وجمع الكلمة عليه بما خوله من بأس وشدة وعديد وعدة وما يليق بذلك مما يعرب به عن علو السلطان ووفور الإخوان واتساع القوة والأيد وصدق العزم والجد ثم يذكر الحال التي انعقدت الهدنة عليها وأن الإجابة إليها لم تقع قصورا عن غزوهم في عقر دارهم وتشريدهم بالغارات المبثوثة برا وبحرا عن قرارهم وإنما قبولا لمساءلتهم وامتثالا لأمر الله تعالى في مسالمتهم ويأخذ في تعديد الوقائع التي أوقعها أهل الإسلام بهم والمشاهد التي نصر الله تعالى فيها عليهم والمعاقل المنتزعة من أيديهم وأن تلك العزائم مضطرمة متوقدة وتلك السيوف مشحذة مهندة وأن الله تعالى قد أباح حرم من نقض عهده ونفض من الذمام يده وأن كتائب الله موجفة وراء هذا الكتاب في جيش يلحق الخبت بالهضاب